

يقبلها ان كان محتاجا وقال عليه الصلاة والسلام من سأل مسلما وهو غني عنها فاما يستكثر من القادر  
وقال عليه السلام لا تعلق بقرعة لغوي ولا لذي ربه سوى وعن عمر بن الخطاب قال انكسب فيه بعض  
الدين خير من سئلة الناس وقال الجليل رحمه الله كل صوفي يعمد نفسه احد السباب عند الوقوع  
قائه لا يتبع من رتب نفسه ولا يجعل الصبر وقال ابو بصير رحمه الله من تعود السوال تبلى بالطلب والنية  
والكذب وادب يظهر في ذلك ان لا يسأل الا عن الضرورة والحاجة ولا يخدم الا قدر كفاية القاصم  
الفقير اذا اضطر الى السوال فكذا رتب صدقة وقيل لا يجوز رد طلب اذ انك تفتنونه بالعلم فتصون  
فصل عنه وتفتن وجهك من رده ويكرهون السوال لا تقسم لا تجنون للاصحاب حتى انهم شاد  
الدين يري رحمه الله كان اذا ورد عليه المراد دخل السوق وجمع من الدكاكين شيئا من الحلوى ولا  
يعدون ذلك سؤالا لان من التواضع على البر والتقوى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر لا يمشي  
لاصحابه ولو كان سؤالا لا حرج منه صلى الله عليه وسلم ويحجب بذلك لاجل الاخوان وقال بعض  
رحمهم الله لا يصح للفقير الفقير حتى يسأل جاهدا كابد له ماله واحده الحاد في السوال ان لا يري  
يرى في الاذن والعطا ويكون معلوم عليهم الفقراء ويكون الموكل على الفقيرين قال النبي صلى  
الله اذ خرجت الى الناس الى السوال فلا تراهم وتري نفسك وكان الشيخ ابو العباس النخعي رحمه  
الله اذا ورد عليه الغريب دخل السوق وجمع ما يتفق من الاطعمة ويعلمه عليه اليهم وكان يقول  
من عشرين ما اخذت ثمارا كان يلوها السوال وينك على اهله وقال الجليل رحمه الله لا يصح السوال  
لاحد الا لم يكن العطا احب اليه من الاذن واويل الى ادم ان يستفرض ما يحتاج اليه من فقيرهم  
بالعزق ويتفق عليهم ثم يسأل ويقفي بيده ذلك ان الرضا الى السلامة وتدرخص بغيرهم في السوال فيصعد  
في ذلك ان لم يفسد وفيه لا خير من لم يزد طعامه اذ ان ذلك الرزق وكان بعضهم رحمهم الله لا يأكل الا من  
السوال فيسألون ذلك فقال اخبرني في نفسي له وقد قيل ان لا يسأل الا وقت الحاجة من غير  
عزم وقدم ولا عقرنا وقد يرضى الاحتمار لاجل انفسهم ولا انفسهم ولسانهم يشبه الى الخلد  
الى الحي وقال الاكل بالسوال اجل في التقوى وتبلى من سأل ولله العبد خيف عليه ان يخاص كل  
المقرا بغير العفة ويقول اخبرني ما جعل لنا ولهم ثلثنا فصل في ذكر احوالهم في المعاش  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعته يوم كفارة سئل قال عليه السلام لا تصاروا المحتاجا

لما حو اليه سئل ما فيها الكفاة وهو وقال بعض الحكماء رحمهم الله ان في العالمين لا ينبغي للمحتاج  
ان علمها فانها تخص الدين وتعرض للتوايب الصبر وارتباط من الفقهه واذا كان بالسحر في حال  
المحرو مجرب للتوبة وحسن علي الصدقة حكيان والنوم رحمه الله دخل علي من يرضه فانه  
قال ذلك النور ليس بمصدق في حبه من لم يبره على ضوئه وحكي ان بعض السارفين رحمه الله عليهم  
مرض نوصف علته للطبيب فقيل له اليس هذا شلوي قال لا اناهي انا من قدرة العاقد وقال  
خادمه لكليد السخاري رحمه الله عليه قال لي الشيخ يوما هل يري عظامه جسدي موصفا خالها  
من الدم وغير اللسان فقلت لا فقال كذلك في داخل جسدي ليس موضع خالين الدور غير القلب  
واعل محشا الدين يري رحمه الله فقيل لم يكن ترى العلة فقال لو العلة لكانت في قلبه  
كيف تجد القلب فقال تقدر تتلو من ذلكين سمته وقال بعض المشايخ رحمه الله عليهم لان عانا  
فاشكي احب الي من ان ابني ناصر وقد قال الله تعالى في قصة سليمان عليه السلام نعم العبد  
اواب وفي ابي رحمه الله عليه السلام وبلايه نعم العبد وقال النبي صلى الله عليه وسلم تداءوا واعياي الله فان  
الله تعالى لم يخلق خا الا امر خلق لردوا وقيل يا رسول الله هل يبرئ التداوي من قضاء الله شقاظا  
هو من قضاء الله فصول في ذكر احوالهم في حال الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن  
ذكره ادم اللذات فما ذكره عبد في سعة الاضات ولا في ضيق الا انتع عليه وقال صلى الله عليه  
وسلم عند الموت واكرامه قبل انما ذكر ترك العجز على الله وقيل اخبار عن شدة تولى يكون الخلق  
عليه من ركبته وقيل انما قال ذلك اغما نابا ليعر وتواضعا للشرع وقيل انما ذكره لياكوشن المعوذ  
ولما الملك الموتى فقال واكرامه من رحمه الدنيا ورحمة الدين واكرامه من بعد الحجاب متى يكون  
الموصول الى رب الارباب وقال الطليل كنت عن الجليل رحمه الله وقت وفاته وكان يقول المرحون  
فقلت اني نفسيك يا سيدي فقال ارحم ما كنت البعد الساعرة وعندها بطوي يحيى نعم ثم  
ابتدأ وقد احسب عينه من البقرة ومات رحمه الله وكان خيرا الساج نظر وقت النزاع وقال  
انما انت عبد امر وراثة عبد امر وراثة عبد امر لا يقولوا اما ليس به يقول في دعائها وتقول  
عليه تلو ومات رحمه الله وكان علي بن سهل يقول اني في ما يوشه هولا والحرفي انا ادي نا جليل  
وكان يوما جالس اذ قال لي ليل فانت رحمه الله حكي ان احدهم حضر ربه رحمه الله عليه لما